Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعض المتسرنمين ينضم إلى جوقتهم، فَيُشَرِّع ساكنو الجوار نوافذهم مهلِّلين.

ذات مساء، وكنا منصرفين للغناء، دخل مارغاريتو المطعم على أطراف أصابعه كيلا يقاطعنا، يحمل صندوقه الصنوبري، ذلك أنه لم يحظ بفسحة من الوقت تتيح له إيداعه الفندق عِقْب ذهابه بالقديسة لزيارة كاهن كنيسة سان ـ جان ـ دو لاتران Saint - Jean de latran - الذي وسع نفوذه أوساط رهبانيات الـ Rites الريتز. لمحته حين دسَّه بعيداً تحت الطاولة. ثم جلس فيما كُنا ننهي الأغنية، كعاداتنا دائماً نحو منتصف الليل حين يكاد المطعم يفرغ من زبائنه، أدنينا عدداً من الطاولات وإجتمعنا منفردين معاً، منَّا من كان يغني، ومنا من يثرثر بصحبة أصدقاء آخرين ضمنهم كان مارغاريتو الذي اشتهر هناك بالكولومبي الصامت والكئيب. ولم يكن أحد يعلم من أمره شيئاً، سأله لاكيس وقد ثار فضوله إن كان يعزف على الفيولونسيل، فانتفضت حين سماعي ما بدا لي حينها صدعاً يستعصي رأبه، كذلك عجز المغني الذي لم يقلَّ عني استياءً عن تدارك الموقف. وحده مارغاريتو حمل السؤال محملاً طبيعياً.

«ليس هذا بفيولونسيل، إنها القديسة».

ووضع الصندوق على الطاولة ثم فتح القفل وشق الغطاء فعصف الذهول حينها بالحضور وتألبَّ حوله من بقي من الزبائن ونادلو المطعم وحتى مستخدمي المطبخ بمآزرهم الملطخة بالدماء مصعوقين، يتأملون الأعجوبة. بعضهم سارع يرسم شارة الصليب،